

المجلس العاشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس عاشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج باصول الاسلام. تفضل الدليل الثالث دلالة كمال حال النبي صلى الله عليه وسلم على صدقه. نقدم خلاصة هذا الدليل - [00:00:00](#)

ان كل عاقل يدرك الفرق بين النبي ومدعي النبوة وذلك ان القاعدة العقدية المستقرة وهي قاعدة مهمة جدا ان النبي ومدعي النبوة حالهما كالتالي. كما هو هنا مذكور مدعي النبوة. سواء - [00:00:26](#)
كان نبيا بحق او كان كذابا مبدع النبوة اما ان يكون اصدق الصادقين لماذا؟ لانه يكون نبي بحق وبالتالي لا يجوز عليه الكذب ابدا. اما ان يكون اصدق الصادقين او ان يكون اكذب الكاذبين - [00:00:52](#)
متى يكون اكذب الكاذبين اذا كان مدعيا كذابا افكاه المدعي الذي ليس بنبي حق لماذا يكون اكذب الكاذبين؟ يكون اكذب الكاذبين لانه يكذب على الله يستحل الكذب على الله - [00:01:11](#)

فبالتالي يكذب على كل من دون الله تعالى فيجري الكذب على لسانه دون هم ودون اه شعور بتأنيب قلنا مدعي النبوة اما ان يكون اصدق الصادقين اذا كان نبيا حقا او ان يكون اكذب الكاذبين اذا كان مدعيا لانه يكذب على الله - [00:01:30](#)
ولا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين يعني اي رجل عنده شيء من العقل شيء من الفهم يميز بين اصدق الصادقين واكذب الكاذب كيف يميز؟ يميز من خلال حاله مع الدنيا. من خلال وعوده التي يطلقها. من خلال حاله مع ما يدعي - [00:01:53](#)
انه وحي يوحى به اليه من خلال صدق لهجته وما يجري على لسانه من الكلام. كما سيأتي معنا من تأمل حال النبي عليه الصلاة والسلام لا يشك ابدا بوجه من الوجوه انه اصدق الصادقين. وانه نبي بلا شك ما سيأتي معنا. اقرأ - [00:02:19](#)
مقدمة كم تستغرق من الوقت لتكتشف كذب رجل جمعتك به لقاءات وجلسات لا سيما ان كان كثير الكذب وكذبه عام يتعلق بكثير من الناس انا عن نفسي جربت قد جربت هذا. التقيت رجلا كثير الكذب وهو ذكي حادق يحاول ان يستر كذبه وان يؤلف كلامه - [00:02:44](#)

بطريقة محكمة. ومع هذا لم يستغرق الامر الا عدة جلسات حتى اعددت له مئات الكذبات وصار امره لدي واضح جليا ما علاقة هذا بادلة النبوة؟ نعرف الجواب الجواب بذكر قاعدة عقلية منطقية - [00:03:07](#)
مدعي النبوة اما ان يكون اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. ولا يلتبس هذا بهذا الا على اجهل الجاهلين. فكل من دعا النبوة لا يخلو من حالين لا ثالث لهما. اما ان يكون صادقا ونبيا. وبالتالي ينبغي ان يكون اصدق الناس وابرهم - [00:03:26](#)
او ان يكون كاذبا في دعواه وبالتالي هو من اكذب الناس. لانه يكذب على الله تعالى. فالكذب عنده على الخلق اهون وايسر وكل انسان يستطيع في مدة وجيزة ان يفرق بين هذا وهذا. بالنظر في حاله مع الدنيا. وفي حاله مع محيطه. وفي حال - [00:03:46](#)
هذه مع ما يدعي انه وحي يوحى اليه به ادلة وشواهد لقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الكمال في خلقته وجمال صورته. وفي فصاحة لسانه وشرف نسبه هذه الاشياء المذكورة لا تجتمع الا في نبي. بل لا تجتمع الا في من هو خير البشر وهو من - [00:04:06](#)
من اولي العزم من الرسل. اقرأ وشرف نسبه وعزة قومه وقوة عقله وصحة فهمه ومتين علمه ورجاحة بصيرته وجميل صبره وعظيم حلمه وحسن تواضعه وعدله وجزيل زهده وعطائه وعميم جوده. وواسع كرمه ووثيق عهده وسلامة ذمته. ورائق سمعته - [00:04:30](#)
علو ادبه وعظيم شجاعته وكثير حيائه وسنسلط الضوء على بعض احوال نبينا صلى الله عليه وسلم. والتي لا يمكن ان تكون لمدع

كذاب. وانما هي وصف الانبياء اولا حاله مع الدنيا. يا اخوان هذا مهم جدا - [00:04:53](#)

المدعي للنبوّة الكذاب لابد ان يكون ولوعا شغوفاً محباً في الدنيا بشكل كبير يسعى لتحصيلها بكل طريق. لماذا لان مدعي النبوة هذا الذي هو كذاب ان كان يؤمن بالله ان كان يؤمن بالله - [00:05:14](#)

سهو في قرارة نفسه يستيقن انه لا خلاق له في الآخرة لانه كذب على الله وكفر فبالتالي من اين سيستوفي حظه؟ سيستوفي حظه من الدنيا وان كان لا يؤمن بالله ولا بالآخرة - [00:05:39](#)

فكذلك لا يرى امام عينيه الا الدنيا فهو يسعى الى استيفاء حوضه منها ايضا. فلذلك لن تجد مبدعيا للنبوّة الا وهو يحب الدنيا اشد المحبة ويسعى لتحصيل زينتها وزخرفها بكل سبيل - [00:06:00](#)

فهل هذا كان حال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا سيأتي معنا مفصلاً اقرأ ان كل مدع للنبوّة لابد ان يكون شغوفاً بالدنيا متعلقاً متعلقاً بماذا. يسعى لتحصيل اكبر قدر منها. وذلك لانه - [00:06:25](#)

ان كان غير مؤمن بالآخرة اصلاً فسيُسعى لتحصيل حظه من الدنيا التي هي الحياة كلها في نظره وان كان هذا المدعي للنبوّة مؤمناً بالآخرة فسيكون مستيقناً انه لا خلاق له فيها لكفه وكذبه على الله تعالى - [00:06:43](#)

وسينصب جهده ايضا على الدنيا. فهل كان محمد صلى الله عليه وسلم كذلك اولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوع حتى يشفق الناظر اليه. وحتى يعرف الجوع في وجهه. وحتى يربط على بطنه - [00:07:00](#)

من حجارة ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة. فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي - [00:07:19](#)

اخرجكما. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يجوع جوعاً شديداً حتى انه يخرج من بيته من شدة الجوع وعن انس رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فوجدته جالساً مع اصحابه يتحدثهم. وقد عصب بطنه - [00:07:39](#)

او بعصاة. قال اسامة وانا اشك على حجر. فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه؟ فقالوا من الجوع ثانياً كان يمر شهر وشهران ولا يوقد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم نار. ولا يطبخ في بيته شيء - [00:08:00](#)

قالت عائشة رضي الله عنها ان كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين. وما اوقدت في ابيات لله صلى الله عليه وسلم نار. فقلت يا خالة ما كان يعيشكم؟ قالت الاسودان التمر والماء. الا انه قد - [00:08:21](#)

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيسقيناً الثالث كان صلى الله عليه وسلم لا يطعم بمال ولا ثروة. وانما يدعو اللهم اجعل رزق ال محمد - [00:08:41](#)

مدينة يعني ما يكفيهم لعيشهم فحسب. لا كنوز ولا ثروات الرابع لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم صاحب قصر ثاري. ولا اثاث ناعم. يقول عمر رضي الله عنه فاذا - [00:09:04](#)

غلام يدعوني قال اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش. قد اثر الرمال بجنبه. متكى على وسادة من ادم. حشوها ليث. ثم رفعت بصري في بيته - [00:09:21](#)

فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر غير اهبة ثلاثة. فقلت ادعوا الله فليوسع على امتك. فان فارس والروما بصي عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله. وكان متكئاً فقال او في شك انت يا ابن الخطاب؟ اولئك - [00:09:41](#)

قوم عجلت لهم طبباتهم في الحياة الدنيا. الخامس كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن اطرائه والغلو فيه. فيقول لا اتقروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فانما انا عبده. فقولوا عبد الله ورسوله. والاطراء مجاوزة الحد في المدح - [00:10:01](#)

السادس كان صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه حيث انتهى بهم المجلس فلا يتميز عنهم بشيء. قال ابو ذر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري اصحابه فيجيب الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسأل - [00:10:21](#)

السابع توفي النبي صلى الله عليه وسلم وذريته مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير. الثامن كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه المال ينفقه دون حساب. والعجب انه لما مات صلى الله عليه وسلم لم يورث اهله قليلاً ولا - [00:10:40](#)

كثيرات قال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة فهل يمكن لرجل يدعي النبوة ان يكون حاله مع الدنيا كذلك؟ هيهات هيهات ثانيا حاله صلى الله عليه وسلم في الصدق مع الناس - [00:11:00](#)

لا يوجد رجل في تاريخ البشرية سلطت عليه الاضواء. وعرفت تفاصيل التفاصيل عن حياته مثل محمد صلى الله عليه وسلم فنقلت اليها حركاته وسكناته وهمساته وصيحاته ودخوله وخروجه وجلسه وقيامه في بيته ومسجده ومع - [00:11:21](#)

وفي السوق والحمام بل وفي الخلاء مع هذا كله لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه كذب كذبة واحدة. يعني لا يوجد بشر ابدًا عرف من حياته ومن كلامه ومن اقواله وافعاله وخصاله. في غدوه ورواحه - [00:11:40](#)

في ذهابه ومجيئه وفي كافة احواله مثلما عرف عن النبي عليه الصلاة والسلام تراقب ادق التفاصيل في حياته وتنقل اليها واي رجل ليس بنبي تسلط الاضواء على حياته بهذه الطريقة. وتراقب التفاصيل عنه - [00:12:03](#)

هذا الغضب والرضا حال السعة والضيق حال العسر والبسر حال الشدة والفرج حال الحر الحرب والسن لابد ان يعثر على الاف الهفوات وعلى الاف الاف الاخطاء والكبوات التي تدل - [00:12:28](#)

على ان هذا الرجل ليس بمعصوم. اما النبي عليه الصلاة والسلام هو كل هذه الاضواء المسطرة ما تجد في حياته ان الصدق والاستقامة الا الاستمرار على حال واحد وعلى وتيرة واحدة مما - [00:12:52](#)

هو سمة الانبياء وصفاتهم وطريقتهم. اقرأ اولاً بقي صلى الله عليه وسلم يعالج المشركين في مكة ثلاثة ثلاثة عشرة سنة. لم يستطيعوا ان يتصيدوا ان يتصيدوا له كذبة واحدة ولو انهم وجدوا عليه ادنى كذبة لطاروا بها ينشرونها ويذكرونها في المجالس والقبائل - [00:13:12](#)

الثاني لم يزد اصحابه صلى الله عليه وسلم على طول صحبتته الا حبا له وتعلقا وايمانا به وتصديقا. اتظن ان الصحابة كانوا يحاربون الناس كلهم ويقتل خيارهم ويقاتلون اعظم امبراطوريات الارض. وهم يرون انهم يدافعون عن رجل كذاب - [00:13:38](#)

هي هذا هيهات. يعني يا اخوان من تأمل فقط هذه القضية يعرف ان من كان حول محمد صلى الله عليه وسلم كان لا يشك طرفه عين في صدقه ونبوته. وكان يرى من الايات ما يجعله في غاية اليقين - [00:13:58](#)

محمد النبي لما يموت النبي عليه الصلاة والسلام ترتد جزيرة العرب باسرها. لا يبقى الا مكة والمدينة والطائف مع ذلك مع ذلك الصحابة يخرجون جيشا بقيادة اسامة ابن زيد لقتال اعظم - [00:14:20](#)

امبراطورية في التاريخ. امبراطورية الروم وهم في هذا الضعف ما الذي جعلهم ينفذون بعث زيد اي عاقل يحسب الامور بموازين الدنيا فقط دون التأييد الالهي دون التصديق النبوي ولا تنفذ هذا البعس. الناس تتربص من الدوائر كل من حولنا انقلب علينا الجميع يريد ان يبطش بنا. نرسل جيشا يقاتل اعظم - [00:14:42](#)

امبراطورية في التاريخ هذا في الحسابات الدنيوية المحضة لا يفعله عاقل. لكن لما رأوا من صدق نبينهم عليه الصلاة والسلام اياته ما جعل قلوبهم ونفوسهم تمتلئ يقينا وايمانا به انفذ البعث كما - [00:15:13](#)

ما اوصى وحصل من انفاذ هذا البعث خير عظيم له امر ساني الصحابة لما ارتد العرب جميعا وصاروا في موقف الضعف صاروا نقطة مضيئة في صفحة سوداء مظلمة مع ذلك ذهبوا فقاتلوا المرتدين وقتل خيارهم في هذا القتال. وشفتك منهم دماء العظيمة - [00:15:33](#)

ليقيموا الدين الذي اخذوه عن هذا الرجل. والله لولا انهم كانوا مستيقنين بصدقه وقد رأوا من ايات خاتم نبوتك ودلائل تأييده من الله ما لا يشك فيه لم يفعلوا ذلك ابدًا. ومن تأمل مثل هذه - [00:16:02](#)

مواقف عن الصحابة يجدوا الكثير. اقرأ الثالث لم يسلم هرقل وملك الروم ولكنه لما سمع بصدق محمد صلى الله عليه وسلم من ابي سفيان الذي كان في ذلك الوقت كافرا - [00:16:22](#)

القوة اللدودة للنبي صلى الله عليه وسلم. قال كلمة عظيمة وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت الا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله. وهذه كلمة حكيم مجرب - [00:16:37](#)

محال رجل يبقى اربعين سنة من عمره قد ذهب عنه الطيش قد ذهبت عنه ثورات الشباب قد ذهب عنه الرغبة في الدنيا او ذهب عنه جل ذلك ولا يكذب ولا يعرف قومه الا بالصادق الامين ثم بعد ان بلغ تمام النضجي وكمال العقل وتقدم في السن - [00:16:55](#) يأتي ليكذب على الله. ما كان ابدًا يترك الكذب على الناس ويكذب على الله. اقرأ. وفي كلامه رقرا استدلال دليلا عقليا ظاهر وذلك ان الرجل الشريف النبيل اذا لم يكذب على الناس اربعين سنة من حياته. فمن المستبعد ان يكذب على الله بعد - [00:17:21](#) سني الرشد الرابع من اكبر شعراء اوروبا شاعر يسمى بوتيه. وقد ترجم مسرحية الى الالمانية تقدر بالنبى صلى الله عليه وسلم قام احد اصحابه بتوبيخه لانه ذم رجلا لا يعرفه. فندم بوتيه وقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وخلص الى نتيجة - [00:17:41](#) نتيجة انه لم ير في تاريخ الانسانية رمزا للرحمة والخلق والانسانية كمحمد صلى الله عليه وسلم مؤلف راجيد يا محمد التي تضمنت ثناء عظيما لم يسبق لغربي ان قدمه ثالثا حال النبي صلى الله عليه وسلم مع الوحي - [00:18:04](#) كل من تأمل حال النبي صلى الله عليه وسلم مع الوحي يدرك ان هذا الذي يأتيه ليس من عند نفسه وانما هو بمشيئة ربه ومرسله اولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتاج الى الوحي احتياجا شديدا فلا يأتيه - [00:18:26](#) فلما رميت امنا عائشة رضي الله عنها بما رميت به من الفاحشة وحصل بسبب ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم مصيبة كيان كل رجل تأخر عنه الوحي شهرا وجاء بعد شهر ليثبت براءتها ومعلوم ان مدعي النبوة لو - [00:18:43](#) اصيب بهذا لجاء من ساعته بما يؤيده ويدفع التهمة عن اهله. وهذا واضح جدا الثاني كان الوحي يعاتب نبينا صلى الله عليه وسلم كما في قصة الاعمى الذي اعرض عن النبي اعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#) انشغالا بدعوة كبراء الكفار. فنزل الوحي معاتبا مؤنبا عبس وتولى ان جاءه الاعمى وكما في قوله تعالى عفا الله عنك بما اذنت لهم. الثالث وكان الوحي يخطئ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:20](#) في بعض اجتهاده كما في قصة اسرى بدر لما قبل منهم الفداء فنزل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدفن فيه الاب ولو كان مدعي للنبوة لنسج من الوحي ما شاء ولما عاتب نفسه ولما خطأ نفسه في شيء اختاره ولما تأخر عن الوحي حيث تشتد - [00:19:39](#) وحاجته اليه. الرابع وكانت تعتريه عند الوحي احوال يشهدها كل من حوله. قال زيد ابن ثابت فانزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي. فتقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي. ثم سري عنه - [00:20:01](#) قالت عائشة النبي عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي جدا يثقل بطريقة خارجة اما يوفي البشر وما اعتادوا حتى يعني ان الدابة كانت لا تحمل نزول الوحي اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام عليها. اقرأ. قالت عائشة - [00:20:21](#) قد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرقا. يعني ينزل عليه الوحي والبرد شديد ثم ينفصل عنه الملك فاذا انفصل عنه يتعرق ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام قد تعرق تعرقا شديدا. كانه يعني كان في موقف - [00:20:43](#) في غاية الحر فهي حال غير اختيارية. رابعا حاله صلى الله عليه وسلم في احكامه واجوبته. يعني هذه القضية حاله عليه الصلاة والسلام في في واحكام النبي عليه الصلاة والسلام اجاب عن اسئلة - [00:21:06](#) يمكن لمدعي النبوة ان يراوغ فيها اجاب اجابات لا مراوغة فيها واجاب عن عن اجوبة يأبى كل مدعي للنبوة ان ان يجيب عنها من خلال ضرب مثلا مدة معينة فضرب لها مدة معينة. النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلى من السائل - [00:21:25](#) لو لو كل مدعي نبوة تعرض عليها هذه المسألة يقول بعد الفين سنة يبعد الامر الى وقت لا يكون هو فيه آآ وفي المقابل لما تكلم عن هزيمة الروم لفارس جعل الامر في بضع سنين. هذا مثال والامثلة كثيرة سنذكر - [00:21:53](#) بعضها صدرت صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم احكام واجوبة عن اسئلة لا تصدر الا عن نبي. وبيان ذلك اننا لو جننا بمدع للنبوة سئل مثلا متى ستنتهي الحرب الروسية الاوكرانية؟ فانه لا يجيب وانما سيناور ويتهرب لاننا في الغالب نستطيع التحقق من اجابته واكتشاف - [00:22:12](#)

كذبه اذ مثل هذه الحروب جرت العادة الا تمتد لوقت طويل. لا يدركه المعاصرون لهذا المدعي لكنه لو كم ستستمر؟ عشر سنين

عشرين سنة لن تستمر اكثر من ذلك في غالب الاحوال - [00:22:34](#)

فمدعي ان هو لا يستطيع ان يعطيك اجابة دقيقة. لانه لو اعطاك سيقع في ورطة اه جوابه قابل للاختبار من قبل المعاصرين له.

فسيتهرب ويحتاج. لكنه لو سئل متى الساعة - [00:22:53](#)

فانه سيجيب. يقول مثلا بعد الف او الف سنة. ويذكر وقتا لا يمكن لمن يسمعه ان يختبر صحته. اما النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كذلك اولا لما غلبت فارس الروم اخبر صلى الله عليه وسلم ان الروم ستغلب فارسا بعد بضع سنين. وهذا لا يطلقه الا نبي. وكان

الامر - [00:23:11](#)

وكما قال فغلبت الروم فارسا بعد بضع سنين. الثاني لما جاءت لما جاءه صلى الله عليه وسلم رجل شديد بياض الثياب شديد زواج

الشعري اخبر اصحابه انه جبريل ولا يمكن لمدعي نبوة ان يوقع نفسه في هذه الورقة التي يسهل كشفها لو كان - [00:23:33](#)

الكذبة. يعني لو لم يكن هذا جبريل كان من الممكن ان يأتي مرة اخرى. هذا وارد جدا ويسأله الصحابة من انت؟ فيقول انا فلان

شياطين الكذب لو كان كذبا وحاشاه عليه الصلاة والسلام - [00:23:53](#)

او يمكن لبعض اصحابه ان يتبع هذا الرجل ويسأله من انت؟ لكن جزم عليه الصلاة والسلام انه جبريل وهذا لا يكون الا من اقرأ

الثالث اخبر صلى الله عليه وسلم ان ابا لهب سيكون مصيره الى النار قطعاً فقال تبت يدا ابي لهب وتب - [00:24:11](#)

وربط بهذا مصير الدعوة كلها بما سيؤول اليه حال ابي لهب. ولو لو اكملت السورة. السورة واضحة جدا قطعية تبت يدا ابي لهب

وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب. يعني لا لا محال. لو قال لا محال لو - [00:24:31](#)

اه قال ابو لهب اسلمت لبطلت الدعوة كلها اقرأ فربط بهذا مصير الدعوة كلها بما سيؤول اليه حال ابي لهب. ولو ان ابا لهب اعلن

اسلامه لبطلت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم لكنه كان واضحا جازما لم يناور لانه يعرف انه مؤيد من السماء - [00:24:51](#)

الرابع في المقابل لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الساعة نفى علمه مع انه كان يستطيع ان يقول بعد الف سنة او بعد الف سنة. خلاصة انما سبق مجرد عينات قليلة عرضناها على محك الاختبار. ومن تأمل احوال النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه وعبادته و -

[00:25:16](#)

صدقه وجهده في الدنيا واقباله على الآخرة. ومن نظر في حاله مع اهله واصحابه بل واعدائه. ومن استطلع سيرته له في احكامه

واجاباته. وموقف من عاصره منه لم يشك طرفة عين انه رسول من عند الله تعالى - [00:25:37](#)

وهذه شهادات بعض منصفين الغربيين من غير المسلمين بل فيهم من هو معادي للاسلام والحق ما ما شهدت به الاعداء. الطيب قد

يقول قائل في المقابل يوجد الكثير من الطاعنين في النبي عليه الصلاة والسلام وفي الاسلام من الغربيين. لماذا تأخذون بشهادات

هؤلاء ولا تأخذون بشهادات الآخرين - [00:25:56](#)

نقول اولا ان بعض هذه الشهادات التي نسوقها اشخاص من اشد الناس عباة للاسلام مع ذلك شهدوا للنبي عليه الصلاة والسلام بصدق.

ثانيا وهي قاعدة عقلية قضائية قانونية ان شهادة العدو لعدوه تقبل دون شهادته عليه. شهادة العدو لعدوه - [00:26:20](#)

تقبل دون شهادته عليه رجلان اختصما في مسألة فجاء الساني فاقر للاول ببعض الحق. او شهد له ببعض الامور التي تفيده. القاضي

يقبل لان الثاني رغم عدائه للاول اقر بهذه الحقوق له. والعدو حريص على ان يسلب عدوه كل ما يستطيع - [00:26:49](#)

فشهادة الخصم لخصمه تقبل. لكن شهادته عليه ترفض. لان العداوة مظنة بان كلما ولان يشهد عليه بما آآ يعني لا يكون وصفا صحيحا

لهذا الخصم. فشهادة الخصم لخصمه مقبولة وشهادته عليه لا تقبل - [00:27:23](#)

مثل ذلك ايضا الشهادات للاقارب الابن لو شهد لابي لا تقبل الشهادة يقرب لكن لو شهد علي تقبل لانه مع وجود المحبة ورابطة الابوة

شهد عليه يعني شهد ضده فتكون - [00:27:49](#)

مم يعني شهادتنا نابعة عن صدق. فهؤلاء الغربيون نعم يوجد كثير من الغربيين طعن في هشام طعن في النبي عليه الصلاة والسلام.

لكن من شهادتهم من هو معادي للاسلام ومع ذلك شهد للنبي عليه الصلاة والسلام. منهم من ليس بمعاذ الاسلام لكن عرف - [00:28:08](#)

وهو كافر. يعني هو لم يسلم لكن شهد للنبي عليه الصلاة والسلام فتقبل الشهادة للنبي عليه الصلاة يقول فولتر لقد كان بالتأكيد رجلا عظيما جدا مشرع فاتح حكيم امام لقد قام - [00:28:28](#)

وبدور يمكن ان يقوم به انسان على ظهر الارض يقول توماس كاركل الكاتب الانجليزي المعروف وقد دل الله على وجوده بعدة ايات ارى ان احدها واجدها هو الرجل العظيم الذي علمه الله العلم والحكمة - [00:28:48](#)

ووجب علينا ان نصغي اليه قبل كل شيء. وعلى ذلك فلسنا نعد محمدا هذا قط رجلا كذابا متصنعا يتذرع بالحيل والوسائل الى اغراض شخصية. من الحقائق والصغائر. وما الرسالة التي اداها الا حق صراحة. صراح صراح وما - [00:29:06](#)

قيمتها الا صوت صادق صادر من العالم المجهول. يقول هاند كينج الباحث اللاهوتي محمد المصلح الديني الكبير المشرع والزعيم السياسي النبي بجدارة مطلقة. تقول الكاتبة البريطانية كارين ارنسترونج العون الالهي فيما يبدو هو التفسير الوحيد المحتمل للنجاح المحتمل المحتمل للنجاح الذي حققه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:26](#)

هذه صلى الله عليه وسلم منا. نعم. ليست منا. يقول مؤرخ الاديان الفرنسي جوستاف لوبون اذا قيست قيمة الرجال بجليل اعمالهم كان محمد من اعظم من عرفهم التاريخ. ويقول لا يصمد لا يصمد اي قول بخداع محمد - [00:29:55](#)

في ثانية امام سلطان النقد كما يبدو لي. يقول الاستاذ الاديان فمظهر النبي وكذلك ما نعرفه اليوم عن الوحي لا يدعان مجالا للتشكيك في صدق محمد ونزاهته. يقول الاديب الكبير بوزرف سميث انه لامر فريد على الاطلاق - [00:30:15](#)

مواقف التاريخ ان محمدا مؤسس ثلاثة اشياء. الامة والامبراطورية والدين. وهذا الدليل من ادلة النبوة هو المشار اليه بقوله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. يعني يا ايها المكذبون برسالة محمد صلى الله - [00:30:37](#)

عليه وسلم انتم تعرفون محمدا غاية المعرفة قد نشأ وترعرع بينكم. وخبرتم صدقه وعرفت امانته وعرفت نسبته وعرفت خصاله وصفاته. فما ينبغي لكم ان تكذبوه الدليل الرابع. لا نقف هنا - [00:30:57](#)

نقف هنا والحمد لله رب العالمين - [00:31:21](#)